إنفراد السبب والمسبب في الربط السببي اللفظي بين الجمل القرآنية بأدوات الشرط غير الجازمة (دراسةً دلاليةً)

Causal Conjunction with Temporal Conditional letters among the Verses of Holy Qur`an (A Semantic Study)

Dr. Haseeba Mumtaz
Lecturer, Department of Islamic and Arabic Studies, University of Swabi
Email: emaan02020@gmail.com

Dr. Syed Syar Ali Shah
Head, Department of Islamic and Arabic Studies, University of Swabi
Email: syaralishah@uoswabi.edu.pk

Dr. Fouzia Mir Taj
Associate Professor, Faculty of Arabic, International Islamic University Islamabad
Email: Fouzia.mir@iiu.edu.pk

ISSN (P):2708-6577
ISSN (E):2709-6157

Abstract

Conditional sentences are made and compacted of two clauses, the first clause is called condition while the second is result. Both the clauses are also called protasis and apodosis respectively.

There are two types of conditional words have been used in the holy Quran. They combine words and sentences in a very fruitful and sensational means for creation a good discussion. A type is that adds the final syllable to the word that follows it "جزم" and conveys the meaning in a conditional sense, while the second type is the one that does not determine the letter "جزم"at the end syllable of the word that follows it.

In this study we check the different forms of conditional words which do not change the mood of a noun follows it. They are four in number i.e "لو", 'لولا', 'كُلَّما', and "إذا". The 1st one denotes the meaning of "if", refused something due to the refused another thing (يدل على امتناع شيء لإمتناع غيره) and the 2nd expresses the refusal of the information which describes in the followed portion i. e apodosis (امتناع الجواب) and usually followed by a single noun or pronoun. The 3rd and 4th show the meaning of "when" and they are used for hypothetical condition and situation.

This article deals with the study of conditional connection between the Qur'anic sentences. They are joined, sometimes with alphabets of the assertive and non-jussive condition, as we find the link between them due to the uniqueness of the cause (السبب) and the effect (المسبب) of the cause.

***Keywords**: Protasis, Apodosis, Single cause and single effect, conditional letters, The Holy Quran*

المقدمة

يهتم هذا المقال بدراسة العلاقة السببية بين الجمل القرآنية التي نجدها مرتبطة بعضها مع بعض، وهي مرتبطة أحيانًا بأدواة وحروف الشرط الجازم وغير الجازم. و كما نرى ايضاً هذا الربط بدون حروف، وهناك يلمح الربط والاتصال في العقل ويؤخذ معناه بالتدبر ويقال له الربط المعنوي. كما نجد الارتباط بينهما بعلاقة انفراد السبب والمسبب، وأحياناً بسبب واحد ومسببات متعددة، وكما نجد في الأمثال الكثيرة في القرآن الكريم أسباب متعددة ومسبب واحد.

تتكون الجمل الشرطية من جملتين، الشرط والنتيجة، وتعرف أيضًا الشرط والمشروط على التوالي وبينهما حرف شرط جازماً أو غيرُ جازمٍ.

يتناول هذا المقال البحثي بدراسة أدوات الربط في آيات القرآن الكريم التي تربط معنى النص بين اثنين أو أكثر من العبارات أو الجمل بأستخدام حروف الشرط غير الجازمة.

ومن زينة القرآن الكريم أن وحدة النص في بعض الآيات مرتبطة ببعضها البعض بدون تواصل كلمات الربط وبالعكس أيضا. وقد استخدم هذا النوع من المنهجية بعض الباحثين مثل عاصم إسماعيل إلياس في موضوع "الأجهزة المتماسكة في قصار سور القرآن الكريم".

يتناول الدراسة إلى أربعة مطالبٍ فرعيةٍ. المطلب الأول يصف الربط السببي بأداة الشرط غير الجازم وهو "لو" وبحثنا في المطالب الآخرى أداة "لولا"، "كلما" و "إذا" بالترتيب. وذكرنا النصوص من كتاب الله العزيز مثالاً مثالاً وشرحناهم وحققناهم بشرح والتفصيل مع ذلك اخترنا بعض آيات القرآن الكريم بطريقة عشوائية يظهر فيها أداة الشرط غير الجازمة، شرحنا الأمثلة الثلاثة الأولى، وذكرنا إعرابها مع ربط الكلمات الآية مرتبطة ببعضها مع بعض، بينما جمعنا الأمثلة الأخيرة بطريقة عشوائية من النصوص القرآنية في جدول حتى يسهل الاستفادة منها ولا تصبح الدراسة مفصلةً أكثر من اللازم.

إن ترجمة أداة الشروط في القرآن الكريم تعكس السطحية بمعنى فقط. وقد ثبت أن الشروط التي تحتوي على "إذا" هي الأسهل بالنسبة الترجمة بالمقارنة مع "لو" فهي الأصعب، ونشير في تحقيق المقام وفي المواضع إن شاء الله.

المطلب الأول : الربط السببي بأداة الشرط غير الجازم "لَوْ"

المطلب الأول نبحث فيه حول حرف الشرط غير الجازم وهو "لَوْ" نذكر فيه ثلاثة أمثالٍ من نصوص القرآنية التي تشتملت بحرف "لو" الشرطية ويليها جدولاً مفيداً مثمراً جامعاً لأيات القرآنية التي تأتي في اطار البحث والنماذج من نصوص كتاب الله لزيادة المعاني ولكثرة الفائدة لقارئ الدراسة ولمن يريدوا أن يستفيدوا منها فائدةً تامةً، ففي هذا المطلب حددنا بثلاثة أمثلة من الأيات القرآنية حول هذا الموضوع بالتفصيل وناقشناها بشكل جيد، ومن خلال الأيات جمعنا عشرين آيةً من سورة البقرة إلى الأنفال بهيئة جدول، وبينا العلاقة السببية فيها، وتركنا بقية الأيات من كتاب الله التي ورد فيها حرف "لو" لِأن تغطيتها وإصابتها كاملة ستجعل الرسالة طويلة جداً، مما سيصعب الاستفادة منها وسيفوت الغاية منها.

1: ﴿وَلَوْ آمَنَ أهلُ الكِتَابِ ...﴾[1]

في هذه الآية الجملة الأولى وهي "آمن أهل الكتاب"شرطية بالأداة "لو غير جازمة" ووردت الجملة الثانية وهي "لكان خيراً لهم" جواباً للجملة الأولى والربط السببي بينهما بالأداة "لو" كما ذكر محي الدين فى تفسيره :

"ولو شرطية وآمن فعل ماضٍ مبني على الفتح و"أهل الكتاب" فاعل واللام واقعة في جواب "لو"، وكان فعل ماضٍ ناقصٍ واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصدر وهو الإيمان المدلول عليه بفعله و"خيراً" خبر كان ولهم جار ومجرور متعلقان "بخيراً" والجملة واقعة في جواب الشرط" [2]

المعنى الدلالي:

مقصود من هذه الآية ترغيب أهل الكتاب على دين الإسلام لو آثروا أهل الكتاب دينهم على دين اللإسلام وآمنوا على مُحَمَّد ﷺ فبسبب إسلامهم لحصلوا أجر عظيم فى عاجل الدنيا وآجل الآخرة وكان ذلك خيرا لهم بما قنعوا به.[3]

كما يذكر صاحب التفسير الفواتح الإلهية فى تفسيره عن معنى لهذه الآية فيقول:

"ولو آمن الهنود والنصارى بأجمعهم بدينكم وملتكم لَكانَ خَيْراً لَهُمْ ينجيهم ايمانهم هذا عن ورطتي الإفراط والتفريط ويهديهم الى صراط مستقيم موصل الى الوحدة الذاتية."[4]

فاتضح من هذا أن السبب جملة مفردة والمسبب ايضاً جملة مفردة وردت فى نتيجة الجملة الأولى والرابط بين الجملتين بأداة الشرط "لو" الشرطية .وهكذا هناك آية أخرى التى تدخل تحتها وهي:

2: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِي ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ...﴾[5]

في هذه الآية الجملة الأولى وهي "أنَّ عندي..به" شرطية بالأداة "لو غير الجازمة" ووردت الجملة الثانية وهي (لَقُضِيَ...وَبَيْنَكُمْ) جواباً للجملة الأولى والربط السببي بينهما بالأداة "لو".كما قال الدعاس فى تفسيره:

"لَوْ" في النص وقع حرف شرط غير جازم، و "عندي" ظرف من ظروف الزمانية منصوب بالفتحة المستترة على ما قبل ياء المتكلم، ووقع الياءُ في مكان جر بالإضافة، ملحق بخبر محذوف أن، وأما "ما" اسم من اسماء الموصولة ورد في محل نصب وهو اسم "أنَّ" وكلمة تستعجلون به" فعل مضارع يلحق ويتعلق بحرف الجار والمجرور "به"، وحرف الواو جاء في موضع الفاعل له، والجملة وردت صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، اسم وفعل في تأويل مصدر في موضع رفع فاعل لفعل الذى حُذف وهو "لو ثبت استعجالهم...وجملة لو وما بعدها مقول القول.

"لقضي الأمر.." فعل مضارع مبني للمجهول فاعل نائبٍ "بَيْنِي" ظرف من ظروف مكان كلمة منصوبةً بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وأما الجملة لا موضع لها من الإعراب وقعت جواب شرط غير جازم وأما كلمة"وَبَيْنَكُمْ" معطوف على بيني" [6]

المعنى الدلالي:

فى هذه الآية أمر الله نبيه مُحَمَّد ﷺ ويقول أن يقول للكفار الذين يطلبون استعجال العذاب لو كان بوسعه وبقدرته إستعجال العذاب فبسببها لقضي الأمر بينه وبينهم بإهلاكهم غاضبا لربه وامتعاضا من تكذيبهم به ولتخلص منهم سريعا لكن العذاب بيد الله وهو يعرف من سيهلك ومن يمهل من القوم الظالمين.[7]

قال ابن كثير إنَّ الآية الكريمة دلّت على أنه لو كان أمر العذاب والعقاب الذى يطلبونه وحال طلبهم له لأوقعه بهم من العذاب المطلوب و قضي أمر الخلاف والإختلاف في ما بين الرسول والمستعذبين من الكفار والمشركين. كما نزل الله تعالى ملك الجبال إليه ليطبقهم بين الجبال لكن الرسول رحم بهم وعاطف بهم لطفةً كريمةً.[8]

فهنا سبب مفرد وهو "عندي ما تستعجلون به" والجملة التى تليها مسبب مفرد وهي"قضاء الأمر بين الرسول والمستعذبين" والرابط بينهما أداة الشرط "لو" غير الجازمة. وهكذا هناك آية أخرى فى القرآن التى تدخل فى هذا الموضوع نحو:

3: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ ... اللَّهِ﴾[9]

في هذه الآية الجملة الأولى وهي " لو أنزلنا...جبل" جملةً شرطية بالأداة "لو غير الجازمة" ووردت القضية الثانية وهي " لرأيته...الله" جواباً للجملة الأولى والربط السببي بينهما بالأداة "لو".كما قال الدعاس في تفسيره:

"لو" حرف شرط غير جازم، "أنزلنا" فعل ماضٍ وفاعله اسم إشارة "هذا" وقعت مفعول الفعل الذى ذُكر، وأما كلمة "القرآن" في النص تحت البحث جاءت بدل من اسم الإشارة والقضية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وفي متن النص كلمتان "على جبلٍ" وردتان متعلقان بالفعل، ولفظ"لرأيته" في إبتداء الكلمة جاء حرف اللام هو الرابط ومتعلق لفعل ماضٍ وفاعله ومفعوله والقضية جواب الشرط لا محل لها، ولفظ "خاشعاً" حال منصوبة وأما كلمة "متصدعاً" وقعت حال ثانية في الكلام وأما الكلمة الأخيرة في النص هي اسم الذات لعزّ وجلّ مضاف إليه".10

والمعني الدلالي لهذه الآية هو أن الجبل لو فهم هذا القرآن وتدبّر على ما فيه لخشع وتصدع من خشية الله لكن الإنسان يقرأ ويفهم هذا القرآن ومع ذلك ينسى ويغفل عن أحكام الله.فالجملة الأولى سبب مفرد والجملة الثانية مسبب مفرد، أي لو أنزل الله سبحانه القرآن على جبل فبسبب هذا كان الجبل على عظمه وتصلبه يعرض له الخشوع والتصدع من خشية الله، فإن ابن آدم أولى بذلك. [11]

كما قال الزجاج في تفسير لهذه الآية:"أعلم الله عزّ وجل أن من شأن القرآن وعظمته وبيانه أنه لو جعل في الجبل تمييز كما جعل فيكم وأنزل عليه القرآن لخشع وتصدّع من خشية الله "[12]

وهناك آيات أخرى فى القرآن التى تدخل فى هذا الموضوع وهي مذكورة فى الجدول التالي :

الرقم	السورة	رقم الآية	السبب	المسبب
.1	البقرة	102	كانُوا يَعْلَمُونَ	محذوف وهو "لامتنعوا أنفسهم من شراء السحر"
.2	البقرة	221	أَعْجَبَتْكُمْ	يدلّ على ما قبله "فأمة مؤمنة خير من مشركة فى كل الأحوال"
.3	البقرة	221	أَعْجَبَكُمْ	يدلّ على ما قبله "فعبد مؤمن خير من مشرك"
.4	البقرة	253	شاءَ اللَّهُ	ما اقتتل الذين من قبلكم
.5	ال عمران	110	آمن أهل الكتاب	لكان خير لهم
.6	ال عمران	154	كان لنا من الأمر شيء	ما قُتِلْنا هاهُنا
.7	النساء	83	رَدُّوهُ	لعمله الذين يستنبطونه منهم
.8	المائدة	48	شاءَ اللَّهُ	لجعلكم أمة وّاحدةً
.9	المائدة	81	يُؤْمِنُونَ	ما اتخذوهم أولياء
.10	المائدة	100	أعجبك كثرة الخبيث	والمسبب تقديرا "إن أردتم الفلاح فَاتَّقُوا اللَّهَ"
.11	الأنعام	88	أَشْرَكُوا	لَحَبِطَ عَنْهُمْ ما كانُوا يَعْمَلُونَ
.12	الأنعام	93	تَرى	محذوف وهو 'لرأيت أمرا عظيما'

.13	الأنعام	112	شاءَ رَبُّكَ	ما فَعَلُوهُ
.14	الأنعام	152	كانَ ذا قُرْبى	يدلّ على ما قبله "فَاعْدِلُوا"
.15	الأنعام	157	أنا أنزل علينا الكتاب	لَكُنَّا أَهْدى مِنْهُمْ
.16	الأعراف	176	شِئْنا	لَرَفَعْناهُ بِها
.17	الأعراف	188	كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ	لاستكثرت من الخير
.18	الأنفال	8	كره المجرمون القتال	فقد أمركم الله به لإحقاق الحقّ
.19	الأنفال	19	كَثُرَتْ	يدلّ على ما قبله "فلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً..."
.20	الأنفال	23	عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً، أَسْمَعَهُمْ	لَأَسْمَعَهُمْ، لَتَوَلَّوْا

المطلب الثاني: الربط السببي بأداة الشرط غير الجازم "لَوْلا"

وفي هذا الفصل من البحث اخترنا "لولا" من شرط الفعل غير جازم، تم في هذا الفصل اختيار بعض آيات القرآن الكريم بطريقة عشوائية يظهر فيها حرف "لولا"، شرحنا الأمثلة الثلاثة الأولى، وذكرنا إعرابها مع ربط الكلمات الآية مرتبطة ببعضها مع بعض، بينما جمعنا الأمثلة الأخيرة بطريقة عشوائية من النصوص القرآنية في جدول حتى يسهل الاستفادة منها ولا تصبح الدراسة مفصلةً أكثر من اللازم.

1: ﴿لَوْلا كِتابٌ مِنَ اللَّهِ ... عَظِيمٌ﴾[13]

في هذه الآية ربط بين الجملتين بأداة الشرط لولا غير الجازمة، وجملة شرطية هي "كتاب من الله سبق" وجملة جواب الشرط "لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم" وفيه الجملة الأولي سبب مفرد والجملة الثانية أيضا مسبب مفرد.

قال محمود صافي فى تفسيره عن إعراب لهذه الآية: "لولا من الحروف التي تستعمل في معنى الشرط لكن لا يجزم الفعل لأنه لولا غير جازمٍ، جآءت بعدها كلمة "كتاب" في النص وهي مبتدأ في حالة الرفع مرفوعاً وحُذف مضاف بتقدير العبارة هي حكم كتابٍ، والخبر ايضاً محذوف وجوباً تقديره موجود، و كلمة "من" حرف جار يأتي بعدها اسم جلّ جلاله "الله"مجرور وقع نعت لكتاب، وأما كلمة "سبق" فعل ماضٍ والفاعل هو اللام رابطة لجواب حرف شرط لولا، ولفظ "مسَّ" ورد كمثل سبق، و كم ضمر مفعول به، في حرف جار و ما موصولة مبني متعلق بمسكم، والعائد محذوف وهو "أخذتموه" وأما كلمة "أخذتم" هي فعل ماضي مبني على السكون، و لحق بها ضمير فاعل "تم" و لفظ "عذاب" وقع فاعل النص لفعل مسكم وجاءت كلمة "عظيم" نعت وصفة لعذاب"[14]

المعنى الدلالي:

فى هذه الآية ذَكَرَ الله سبحانه عن المسلمين الذين شهدوا في موقعة بدر لما اغتنموا وأخذوا من الأسارى الفداء ففى عقاب هذا أنزل الله هذه الآية وقال أنّه لو ما كتب للمسلمين من شهد منهم بدراً فى اللوح المحفوظ أنهم مغفور وﷺ حتى القيامة لسبقهم عذاب عظيم من جانب الله.[15]

كما ذكر البيضاوي فى تفسيره: " لولا حكم من الله سبق إثباته في اللوح الذى حفظ الله تعالى وسماه بلوح المحفوظ، وهو أن لا يعاقب المخطئ في اجتهاده أو أن لا يعذب أهل بدر أو قوماً بما لم يصرح لهم بالنهي عنه، أو أن الفدية التي أخذوها ستحل لهم وسيكون يمس عذاب الله تعالى فيما أخذتم من الفداء"[16]

فهنا سبب مفرد والمسبب ايضاً مفرد. والرابط بين الجملتين بأداة الشرط "لولا" الجازمة. فالجملة الأولى سببية والثانية مسببية ووقعت فى نتيجة الجملة الأولى. وهكذا آية أخرى التى تدخل تحت هذا الموضوع وهي:

2: ﴿وَلَوْلا كَلِمَةٌ... لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾[17]

في هذه الآية ربط بين الجملتين بأداة الشرط لولا غير الجازمة، وفعل الشرط هو "كلمة سبقت من ربك" وجواب الشرط جملة " قضاء الأمر فيما بينهم". وفيه الجملة الأولى سبب مفرد والجملة الثانية أيضاً مسبب مفرد.

قال محي الدين فى إعراب لهذه الآية فقال:

"حرف لولا هو حرف امتناعٍ وكلمة مبتدأ محذوف الخبر وجملة سبقت وقعت صفة و "من ربك" جار ومجرور متعلقان بسبقت واللام جواب لو وقضي بينهم فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر والظرف متعلق به أي وقضي الأمر بينهم"[18]

قال أبو سعود في تفسيره "الكلمة التي سبقت من ربك وما هي إلاَّ كلمةُ القضاءِ وقول الفصل بإنظارهم إلى يوم الدين والقيامةِ على حسب الحِكمةِ الداعيةِ إلى ذلك، وقضاء الأمر في ما بينهم أي لأوقع القضاءَ بين المتخاصمين المختلفين من قومك بنزول العقاب والعذاب الذي يستحقه الذين لبسوا خلعةً باطلةً ليتميّزوا به عن الذين صدقوا وعدهم وخلّصوا دينهم"[19]

هذه الآية نزلت حين كفر الكفار وكذّبوا دعوة الرسول فيقول الله سبحانه أنه لو ما كتب فى اللوح المحفوظ لهذه الأمة عن تأخير وإنظار عذاب الله إلى الآخرة لكان من الواجب تعذيبهم وإهلاكهم فى الدنيا كما مسخ أمم أخرى وعذّبهم ليميز الحق عن الباطل وهذا بسبب أعمالهم القبيحة.فهنا ربط سببي بين الجملتين بأداة الشرط "لولا" غير الجازمة والجملة الأولى مسبب مفرد والجملة الثانية مسبب مفرد.

3: ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾[20]

في هذه الآية ربط بين الجملتين بأداة الشرط لولا غير الجازمة، وفعل الشرط هو "منَّ الله علينا" وجواب الشرط جملة "لَخَسَفَ بِنَا". وفيه الجملة الأولي سبب مفرد والجملة الثانية أيضا مسبب مفرد.

قال الدعاس في تفسيره:"لولا حرف شرط غير جازم "أَنْ" حرف مصدري "مَنَّ" فعل ماضٍ ومبني على الفتحة، واسم الله فاعل لفعل منَّ الله، وفي كلمة لخسف حرف اللام وقع في جواب الشرط وفاعله مقدر وأما كلمة "بنا" هي متعلقة بالفعل والجملة جواب الشرط"[21]

المعني الدلالي:

والمعني الدلالي المترتب على هذه الآية هو عندما رأى بنو إسرائيل أن قارون وأصحابه من الكفار غابوا في الأرض بمالهم وأطبقت الأرض عليهم فالتحقوا بموسي وتركوا قارون وقالوا لو ما رحمنا الله ومنّ علينا بالإيمان والهداية أو بالتجاوز عن تقصيرنا في الرغبة في تملّك المال مثل ما أعطى الله قارون لكان حالنا في العذاب مثل حاله وغارت بنا الأرض كما غارت به من قبل.[22]

كما يقول الطبري في تفسيره:"لولا أن تفضل علينا، فصرف عنا ما كنا نتمناه بالأمس لخسف الله بنا"[23]

وهناك أيات أخرى فى القرآن التى تربط الجمل بأداة الشرط "لولا" غير الجازمة.

الرقم	السورة	رقم الآية	السبب	المسبب
.1	يونس	19	كلمة سبقت من ربك	قضاء الأمر فيما بينهم لحل

				الاختلاف
.2	يوسف	24	برهان ربه	يدلّ على ما قبله "لهمّ بها"
.3	يوسف	94	أَنْ تُفَنِّدُونِ	إحساس ريح يوسف لإبيه يعقوب
.4	الإسراء	74	أَنْ ثَبَّتْناكَ	لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً
.5	القصص	10	أَنْ رَبَطْنا عَلى قَلْبِها	يدلّ على ما قبلها وهو "لأبدت قولها"
.6	سبأ	31	أَنْتُمْ	لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ
.7	صافّات	57	نِعْمَةُ رَبِّي	لكنت من المحضرين
.8	صافات	144-143	من المسبحين	اللبث في بطنه
.9	القلم	49	إدراك النعمة من الله	لنبذ بالعراء

المطلب الثالث: الربط السببي بأداة الشرط غير الجازم "كلّما"

ويسجل في هذا الدرس البحثي وصف حالة الكلمة "كلما" وما هي إلا حرف شرطٍ جازمٍ وهذه كلمةً تستخدم بمعنى الشرط، وفي آيات القرآن الكريم التي ورد فيها هذا الحرف بينت معنى الشرط. وقد أخذنا في هذا الفصل ثلاثة أمثلة من الآيات القرآنية التي وردت فيها هذه الكلمة، وقد تناولنا بحثها بالتفصيل، فيما أدرجنا ثمانية أمثلة أخرى على شكل جدول حتى لا تزيد صفحات الدراسة ويستفيد منه القارئ أكثر بسهولة. ويلخص الجدول شرح كيفية حدوث السبب والمسبب في النص القرآني.

1: كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا ...أَنَّ لَكِ هذا" [24]

في هذه الآية أسلوب شرطي بأداة الشرط "كلما" غير الجازمة، والسبب فيه مفرد أي دخول سيدنا زكريا عليه السلام في المحراب وفي المسبب إختلاف أي يجوز أن يكون المسبب جملة مثل وجدان الرزق عند مريم ويجوز أن يكون الجملة السابقة حال والمسبب هو الجملة "أنه سئل مريم من أين وجدتِ هذا نوع من الطعام" وهو جواب الشرط "كلما".

قال محمود بن عبد الرحيم صافي في تفسيره عن هذه الآية:

"ورد كلمة "كلما" في النص القرآني بمفهوم الظرف الشرطيّ متعلّق بالجواب "وجد". وما حرف مصدريّ، وأما لفظ "دخل في الأية تحت البحث هي فعل ماضٍ ويليها حرف جرٍ "على" والضمير "ها"في محل جر متعلق بفعل أي دخل، وكلمة زكريا فاعل وعلامة الفاعل أي الرفع هي تقديرية ومستترةً على الألف في آخر الكلمة، وأما كلمة المحراب وردت مفعول به، وبعدها "وجد" فعل ماضٍ "عند" ظرف مكان متعلّق بفعله وجد، و "ها" مضاف إليه "رزقا" مفعول به.و كلمة "أنّ" اسم وردت للاستفهام في النص وهي في محلّ نصب على الظرفيّة المكانية متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. [25]

المعنى الدلالي

والمعني الدلالي لهذه الآية هو أي كلما يدخل سيدنا زكريّا في مكان العبادة لسيدتنا مريم فكان يجد عندها فواكه الصيف في فصل الشتاء وفواكه الشتاء في فصل الصيف فسأل منها أي من أين لك هذه الفواكه، فلو قلنا أن الجملة الأولي "وجد عندها رزقاً" مسبب مفرد، فيكون معناه أي عندما دخل عليها فبسببها وجد رزقا، وعندما نقول أن الجملة الثانية "من أين

وجدت يا مريم هذه الفواكه" مسبّبا فمعناه الدلالي أي عندما دخل عليها في حال أن عندها كان رزقا في غير موسمها فبسبب هذا فسأل منها عن الرزق.

قال الزجاج في معني لهذه الآية "أي يجد عندها الرزق في كل حين يدخل عليها المحراب فيكون ما مع دخل بمنزلة الدخول أي كل وقت دخول، فسأل منها أي مريم من أين وجدت هذه الفواكه والطعام العجيب والمكرم " [26]

فالسؤال هو المسبب أي عندما رأي فسأل، وهناك أراء كثيرة في معني المحراب مثل يقال لمكان العبادة الخاصة بها أو المسجد أو أشرف الموضع ومقدمها في بيت المقدس،[27] وهكذا هناك آية أخرى التى تدخل فى هذا الموضوع مثل قول الله تعالى:

2: ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ.... سَخِرُوا مِنْهُ﴾[28]

في هذه الآية أسلوب شرطي بأداة الشرط "كلما" غير الجازمة، والسبب فيه مفرد أي "مرور عليه برهط من قومه " وفي المسبب جملة "سَخِرُوا مِنْهُ" أي استهزؤهم وهو جواب الشرط "كلما" وهناك ربط سببي بين الجملتين بأداة الشرط فالجملة الأولى وقعت سببا والجملة الثانية وقعت مسببا و نتيجة الجملة الأولى وهي مسبب.

قال الزجاج فى تفسيره عن إعراب لهذه الآية وهي:

"وَكُلَّما" ظرف من ظروف زمانية يشتمل لمعنى الشرط متعلق بفعل الفاعل سخروا "مرور عليه برهط من قومه" فعل ماضٍ والضمير فيه فاعله وحرف الجار والمجرور كلاهما متعلقان بفعل "مرّ" الذى وقع في النص، والجملة مضاف إليه "سَخِرُوا" فعل ماضٍ والضمير فيه فاعله "مِنْهُ" متعلقان بالفعل والفاعل أي "بسخروا" والجملة التى لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم"[29]

المعنى الدلالي

ذكر الله سبحانه أنه عندما أمر نبيه سيدنا نوح عليه السلام أن يصنع السفينة فمضى ببناءه مدة كثيرة ففى أي وقت عندما أشراف القوم كانوا يمرّون على سفينة سيدنا نوح عليه السلام فكانوا يسخرون ويضحكون عليه ويستهزؤون به بسبب ما كانوا يصدّقون بإتيان عذاب الله لأن النبي كان ينذرهم الغرق أو لا يعرفون كيفية إستعمالها والإنتفاع بها فضحكوا عليه على أنه صار نجارا بعد ما كان نبيا.[30] و بيّن أبو السعود المعنى الدلالي لهذه الآية فى تفسيره قائلا:

" وكلما ذهب عليه رهط من قومه استهزؤا به لعلمه السفينةَ صنعته، لوجهين: إما كانوا يريدون ليعرفوها هيئتها و كيفيةَ استعمالِها بها فتعجبوا من ذلك عندما رآؤها وسخِروا منه، وإما لأنه كان يصنعها في برّية بعيد من الماء، وكانوا يتضاحكون ويسخرون ويقولون يا نوحُ جعل نفسك نجاراً بعد ما كنت نبياً، وقيل لأنه نوح عليه السلام كان يُنذرهم الغرقَ فلما طال مكثُه فيهم ولم ينظروا منه عيناً ولا أثراً عدّوه من باب المحال ثم لما رأوا اشتغالَه بأسباب الخلاصِ من ذلك فعلوا ما يريدون ومدارُ الجميعِ إنكارُ ما علمه من الله تعالى"[31]

وهكذا ذكر القرطبي فى تفسيره معنى السببية ويقول"إنْ تسخروا منا بسبب عملنا للسفينة اليوم فنسخر ونستهزء منهم حينما أنهم مغرقون"[32] فهنا ربط سببي بين الجملتين بأداة الشرط.وهكذا هناك آية أخرى نحو:

3: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾[33]

في هذه الآية أسلوب شرطي بأداة الشرط "كلما" غير الجازمة، والسبب فيه مفرد أي "إلقاء فوجاً في جهنم" وفي المسبب جملة "سؤال خازن جهنم من ووجدهم فيها بنسبة إتيان المبلغ والرسول إليهم للإنذار كما يقول ألم يأتكم نذير؟" وهو جواب الشرط "كلما" وهناك ربط سببي بين الجملتين بأداة الشرط فالجملة الأولى وقعت سببا والجملة الثانية وقعت فى نتيجة الجملة الأولى وهي مسبب.

قال النحاس فى تفسيره:"كلما ألقي في جهنم فوجٌ منهم نصب على الظرف بمعنى إذا سألهم خازن جهنم ألم يأتكم من نذير أي قالوا لهم"[34]

وهكذا قال الدعاس فى تفسيره:

"كُلَّما أداة شرط غير جازمة وأما كلمة "أُلْقِيَ" هي فعل ماضٍ مبني وردت كلمة للمجهول "فِيها" متعلقان بالفعل وهي ألقي "فَوْجٌ" نائب فاعل والجملة في محل جر بالإضافة "سَأَلَهُمْ" ماض ومفعوله "خَزَنَتُها" فاعله والجملة جواب الشرط لا محل لها "أَلَمْ يَأْتِكُمْ" الهمزة للاستفهام التوبيخي ومضارع مجزوم بلم والكاف مفعول به "نَذِيرٌ" فاعل والجملة مفعول به ثان لسأل" [35]

المعنى الدلالي

المعنى الدلالي لهذه الآية هو أن الله يحكى قصة حالة الكفار يوم القيامة حين يلقونهم الملائكة فى النار فيقول الله سبحانه أنهم كل مرّة عندما يُلقون جماعة من الكفار فى جهنم فبسبب إلقاءهم فى النار سيسأل عنهم الملك غضبا على الكفار ألم يصل إليهم رسول ينذرهم من عذاب السعير ويخوفهم من من هذا العذاب ما هم فيه الآن. وفيه إشارة إلى أنّ الله سبحانه لا يعذّب أحدا إلا بعد قيام الحجة عليه وبعث الرسل إليه.[36] كما شرح البغوي فى تفسيره:

"كلما ألقي جماعة منهم فيسئل منهم خازن جهنم بسؤالٍ توبيخٍ ألم يأتكم رسول يُنذركم" [37] فاتضح من هذا أنّ هذا السؤال كان موجّها إلى كل من يلقى فى النار، ومن لا يلقى فى النار، لا يسأل عنه شيئا.فهنا ربط سببي بين الجملتين بأداة الشرط غير الجازمة.

وهناك آيات أخرى فى القرآن التي تدخل فى هذا الموضوع فلذا وضعتها فى الجدول نحو:

الرقم	السورة	رقم الآية	السبب	المسبب
.1	البقرة	20	أَضَاءَ لَهُمْ	مَشَوْا فِيهِ
.2	البقرة	25	الرزق من ثمرات الجنة	يقولون أكلنا مثل هذا في الدنيا
.3	البقرة	100	عَاهَدُوا عَهْدًا	نبذ العهد جماعة منهم
.4	النساء	56	نَضِجَتْ جُلُودُ المعذبين في جهنم	تبديل الجود غيرها
.5	النساء	91	رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ	أُرْكِسُوا فِيهَا
.6	المائدة	64	وقود النار للحرب	أَطْفَأَهَا اللَّهُ
.7	الأعراف	38	دَخَلَتْ أُمَّةٌ	لَعَنَتْ أُخْتَهَا
.8	الإسراء	97	خَبَتْ	زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا

المطلب الرابع: الربط السببي بأداة الشرط غير الجازم "إذا"

وفي هذا الفصل بحثنا عن حرف الشرط غير جازم وهو ما يسمى بحرف الشرط "إذا". ويأتي هذا الحرف قبل الفعل الماضي مما يجعل المعنى مشروطا بشرطٍ. وقد تم في هذا الفصل بحث آيتين قرآنيتين بالتفصيل، حيث تم بيان السبب والسبب بأنفرادها، فيما جمعنا ستة عشر آيةً ونصوصاً من سورة البقرة فقط في جدول وتركنا بقية من الأيات في السور التي تأتي في اطار البحث لكي لا يطول الدراسة، والغرض الخاص من جمع نفس الآيات في جدول هو أن يستفيد القراء بسرعة من

الدراسة. والحقيقة أن تكرار تفاصيل كل آية مراراً وتكراراً يتعب العقل والفكر، ولذلك اعتمدنا أيضاً طريقة الجدول للفائدة في آخر كل مطلبٍ.

1: ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا... مُصْلِحُونَ﴾[38]

في هذه الآية "إذا" من أدوات الشرط غير جازم، وجملة "ترك الفساد في الأرض" فعل الشرط لإذا وجملة "الذين يسمون أنفسهم كانوا من المصلحين" جواب الشرط فى محل جر مضاف إليه.

قال أبو العباس فى تفسيره عن إعراب "إذا ظرفُ زمانٍ مستقبل ويلزمُها معنى الشرطِ غالباً"[39]

يقول البيضاوي:"يقولون إنما نحن من الذين كانوا مصلحين في الأرض، وقعت هذه الجملة جواب ل إذا"[40]

المعنى الدلالي:

فى هذه الآية ذكر الله سبحانه عن المنافقين الذين كانوا يفسدون فى الأرض ويمنعون الناس من المعروف ويظهرون أنهم مسلمون لكنهم كانوا ينافقين فيذكر الله حالهم أن المسلمون حين يمنعونهم من سوء وعدم نشر الفساد فى الأرض فبسبب هذا كانوا يقولون أنهم يصلحون الناس ولا يفسدونهم.والفساد هو معصية الله والصلاح هو إطاعة الله فى كل الأمور.[41]

وكما بيّن النسفي تفسير الفساد فيقول:

"وكان فساد المنافقين في الأرض أنهم كانوا يمايلون الكفار وممالئونهم على المسلمين بافشاء أسرارهم إليهم واغرائهم وذلك مما يؤدي إلى هيج الفتن بينهم"[42]

فهنا ربط سببي بين الجملتين بأداة الشرط غير الجازمة.أي بسبب منعهم من العذاب قالوا أنهم لا يفسدون بل يصلحون.

2: ﴿إِذَا أَصَابَتْهُمْ ...رَاجِعُونَ﴾[43]

فى هذه الآية "إذا" من أدوات الشرط غير جازم، وجملة "أصابة المصيبة" فعل الشرط لإذا وجملة "يقولون نحن سنرجع إلى الله في يوم القيامة " جواب الشرط فى محل جر مضاف إليه.

قال أبو العباس في تفسير الإذا : "والجملةُ الشرطيةُ أي إصابة المصيبة من "إذا" وجوابِها صلته يعني استرجاء وتسلى النفس بما أصابهم من الله، وخبرهُ ما بعدَه"[44]

وكما ذكر محمود صافي عن إعراب هذه الآية:

""إذا" ظرف من ظروف زمانية ومكانية للمستقبل يتضمّن معنى الشرط و متعلّق بالجواب وهي كلمة "أصاب" فعل ماض يليها تاء المدورة للتأنيث بإلصاق ضمير الجمع، و"قالوا" فعل ماض مبنيّ على الضمّ.. والواو فاعل "إنّ" حرف مشبّه بالفعل و "نا" ضمير اسم إنّ "لله" جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر إنّ و كلمة "إليه"حرف الجر والضمير في محلّ جرّ متعلّق ب"راجعون" وهو خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.[45]

المعنى الدلالي:

فى هذه الآية ذكر الله سبحانه صفات أهل الصابرين الذين يصبرون فى الشدائد ويبشرهم بنيل كل ما حرمهم الله فى هذه الدنيا كي يمتحنهم ويراهم أنهم يرضون من الله فى كل حال أم لا. فيذكر الله سبحانه صفاتهم أنهم إذا يصيبون بأي مصيبة وهم وحزن فبسببها يقولون إنّ أموالنا ونفسنا وكل ما عندنا لله ويستطيع أن يأخذ فى أي وقت يريده، ويرضون من الله.[46]

فكما ذكر الزجاج معنى لهذه الآية فقال:

"أي نحن وأموالنا للَّهِ ونحن عبيده يصنع بنا ما شاءَ، وفي ذلك صلاح لنا وخيرٌ.و نحن مصدقون بأنا نُبْعث ونُعْطي الثَّوابَ على تصديقنا، وسنرجع إلى ربنا وخالقنا، والصبرَ علَى ما ابتَلَانا به."[47]

فهنا ربط سببي بين الجملتين بأداة الشرط غير الجازمة.

الرقم	السورة	الآية	السبب	مسبب
.1	البقرة	20	غطش الظلمة	القيام عند الظلمة
.2	البقرة	76	لقاء المنافقين بالمؤمنين، لقاء المنافقين بعضهم مع بعضٍ في التخلية	يقولون آمنا كما آمنتم، يقولون لما ذا أنتم تحدثون الاسرار التي إنكشف الله بكم
.3	البقرة	91	قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ	قالُوا نحن نؤمن فقط بما أنزل الله إلينا ونترك بما وراءه
.4	البقرة	117	قَضى أَمْراً	فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ
.5	البقرة	170	قيل لهم لإتباع القرآن	قالُوا نحن نعمل فقط بما وجدنا آباءنا
.6	البقرة	180	حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ	محذوف "فليوص"
.7	البقرة	186	سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي	فَإِنِّي قَرِيبٌ
.8	البقرة	186	دَعَانِ	دلّ على ما قبله "فأجيب دعوته"
.9	البقرة	200	قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ	فَاذْكُرُوا اللَّهَ
.10	البقرة	205	تَوَلَّى	سَعى فِي الْأَرْضِ
.11	البقرة	206	قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ	أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
.12	البقرة	222	تَطَهَّرْنَ	فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ
.13	البقرة	233	سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ	دلّ على ما قبله ‘فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ’
.14	البقرة	234	بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ	فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ
.15	البقرة	239	أَمِنْتُمْ	فَاذْكُرُوا اللَّهَ
.16	البقرة	282	تَبايَعْتُمْ	دلّ على ما قبله‘فَأَشْهِدُوا’

الملخص

1. خلال البحث لاحظ الباحث أنَّ هناك أربع أداة وردت في القرآن الكريم وهي تسمى بأحرف الشرط غير جازمة.
2. ويرى الباحث إنَّ من بين هذه الكلمات أكثر استعمالاً في الآيات القرآنية هما "إذا" و "كُلَّما".
3. وقد حاولنا في هذا البحث قدر الإمكان حصر نطاق البحث في سورة البقرة، ولكن حيثما ظهرت الحاجة إلى المزيد من الفائدة، فقد تم استخدام سور أخرى من القرآن الكريم.
4. وقد إختار الباحث زاوية السبب والمسبب في النصوص والعبارات القرآنية، حيث جاء فيها كلاهما في حالة إنفراده.
5. عند امعان النظر وجد الباحث أنَّ بعد حرف الشرط غير الجازم جآء المسبب تقديراً أي غير معين في الألفاظ بل يلمح في الفكر.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المصادر والمراجع:

[1] ال عمران: 110

Aāli- Imrān:110

[2] درويش، محي الدين أحمد بن مصطفى، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير، بيروت، 1992م: ج 2، ص20

Darvīsh, Muhyīdin Ahmad bīn Mustāfa, Iara`b ul Qur`ān wa Bayānīh, Dār ibn Kathīr, Bīrūt,1992 , Vol 2, P:20

[3] الرازي، فخر الدين، مُحَمَّد بن عمر، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، 1420هـ: ج8، ص 326

Al-Rāzi, Fakhr u Din, Muhammād bīn Umar, Al-Tafsir al Kabir, Dār Ihya-ū-Thurāth al-Arabi Bīrūt, Lebanon, 1420H, Vol 8, P:326

[4] النخجواني علوان نعمة الله محمود، تفسير الفواتح الإلهية،دار ركابي للنشر بالقاهرة، 2006م: ج1، ص 122

Al-Nakhjāwānī Alwān, Nīmāthūllāh Mahmood,Tafsīr al Fawathīh al Ilahīyā, Dār Rekābi līnashār Qahirā, 2006, Vol 1, P:122

[5] الأنعام: 58

Al-Anaām:58

[6] الدعاس، أحمد عبيد. حميدان، أحمد مُحَمَّد، إعراب القرآن، دار المنير، دمشق، 1425هـ: ج1، ص308

Al-Dia`ās Ahmad Ubāīd. Hamīdān Ahmad Muhāmmad, Ia`rāb ul Qur`ān, Dār al-Mūnīr Dīmashq, 1425H, Vol 1, P:308

[7] طبرى، مُحَمَّد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2000م: ج11، ص400

Al-Tibāri Muhammād bīn Jareer, Jami`ūl Baya`n fi Ta`veel ūl Qur`ān, Mu`asīsa Al-Risāla Bīrūt, Lebanon, 2000, V 11, P .400

[8] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم: تفسير ابن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع،بيروت،1999م: ج2، ص362

Ibn-e-Kathīr, Ismāīl bīn Umār, Tafsīr al- Qur`ān al-Azīm, Dār Tayiba li-Nashār wa-Tāwzia, Bīrūt, 1999, Vol 2, P: 362

[9] الحشر:21

Al- Hāshār: 21

[10] إعراب القرآن للدعاس، ج3، ص 330

Al-Dia`ās, Ia`rāb ul Qur`ān, Vol 3, P:330

11ابن عاشور، مُحَمَّد طاهر، تفسير التحرير والتنوير،دار التونسية للنشر، 2008م:ج 15، ص14

Ibn Aā`shūr, Muhammād Tāhīr, Tafsīr al Tāhrīr wa Tānvīr, Dār al Tunāsīyah līnashār,2008, vol 15, P: 14

[12] الزجاج،إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه،عالم الكتب، بيروت، 1988م: ج5، ص149

Al.Zajāj, Ibrahīm bīn al-Sīri, Ma`āni al-Qur`ān wa Ia`rābihi, Aa`lam ul Kutub, Bīrūt, 1988,Vol 5, P:149

[13] سورة الأنفال: 68

Al-Anfāl: 68

[14] الصافى، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن، دار الرشيد، دمشق، 2009م: ج10، ص265

Al-Sāfi, Mehmood bīn Abdul Rāheem, Al-Jadwāl fī Ia`rāb al- Qur`ān, Dār al- Rashīd Dāmishq, 2009. Vol 10, P:265

[15] الثعلبي، أحمد بن مُحَمَّد، تفسير الكشف والبيان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2002م: ج4، ص373

Al-Thalābi, Ahmad bīn Mūhāmmad,Tafsīr ul- Kashāf wal- Bayān, Dār Ihya-ū-Thurāth al-Arabi Bīrūt, Lebanon,2002, Vol 4, P:373

الماوردي، على بن مُحَمَّد، النكت والعيون: تفسير الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م: ج 2، ص 332

Al-Mawardi, Ali bīn Mūhāmmad, Al-Nakth wal- Uoon: Tafsīr Al-Mawardi, Dār al-Kutūb al-Ilmīyah, Bīrūt, Lebanon, 2010, Vol 2, P:332

[16] البيضاوي عبدالله بن عمر، تفسير البيضاوي، دارالكتب العربية الكبرى بمصر، 1996م: ج3، ص 67

Al-Bīdhāvi Abdūllāh bīn Umār, Tafsīr Al- Bidhāvi, Dār al-Kutūb al-Arabiā al-Kūbrā, Egypt, 1996, Vol 3, P: 67

[17] سورة هود: 110

Hūd:110

[18] درويش، محي الدين أحمد بن مصطفى، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير، بيروت، 1992م: ج 4، ص436

Darvīsh, Muhyīdin Ahmad bīn Mustāfa, Iara`b ul Qur`ān wa Bayānīh, Dār ibn Kathīr, Bīrūt, 1992, Vol 4, P: 436

[19] أبوسعود مُحَمَّد بن مُحَمَّد، تفسير أبي السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2015م: ج4، ص243

Abu Sa ūd, Muhammād bīn Muhammād,Tafsīr Abi Saūd, Dār Ihya-ū-Thurāth al-Arabi Bīrūt, Lebanon,2015.Vol 4, P:243

[20] القصص 82

Al-Qasās: 82

[21] الدعاس، إعراب القرآن، ج2، ص 443

Al-Dia`ās, Ia`rāb ul Qur`ān, Vol 2, P:443

[22] تفسير البيضاوي، ج4، ص186

Tafsīr Al- Bidhāvi, vol 4, p186

[23] جامع البيان: تفسير الطبري، ج 19، ص637

Jami`ūl Baya`n fi Ta`veel ūl Qur`ān: Tafsīr Tibarī, vol 19, p 637

[24] ال عمران: 37

Aāli- Imrān:37

[25] الجدول في إعراب القرآن: ج 3، ص 165

Al-Jadwāl fī Ia`rāb al- Qur`ān, vol 3, p 165

[26] معاني القرآن وإعرابه: ج 1، ص 403

Ma`āni al-Qur`ān wa Ia`rābihi, vol 1, p 403

[27] التفسير الكبير: ج8، ص 207

Al-Tafsir al Kabir, Vol 8, P 207

[28] سورة هود: 38

Hūd:38

[29] معاني القرآن وإعرابه: ج 3، ص 216

Ma`āni al-Qur`ān wa Ia`rābihi, vol 3, p 216

[30] الثعالبي، عبد الرحمن بن مُحَمَّد، جواهر الإحسان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي،بيروت، 2002م: ج3، ص 282

Al-Thalābi, Abdūl Rahmān bīn Mūhāmmad, Jawāhir ul-Ihsān fi Tafsīr al Qur`ān, Dār Ihya-ū-Thurāth al-Arabi Bīrūt, Lebanon, 2002,Vol 3, P 282

[31] تفسير أبي السعود 207/4

Tafsīr Abi Saūd, vol 4, p 207

[32] الشوكاني مُحَمَّد بن علي، فتح القدير، دار المعرفة بيروت، 2007م: ج2، ص564

Al-Shāwkāni Mūhāmmād bin Ali, Fāth ū l Qadeer, Dār ul Ma`ārifa Bīrūt, Lebanon, 2007,Vol 2, P 564

[33] سورة الملك: 8

Sūrah al-Mūlk: 8

[34] النحاس، إعراب القرآن: ج4، ص308

Al-Nuha`ās, Ia`rāb ul Qur`ān, Vol 4, P:308

[35] الدعاس،إعراب القرآن: ج4، ص362

Al-Dia`ās, Ia`rāb ul Qur`ān, Vol 4, P:362

[36] التفسير الكبير، ج 30، ص 587. التفسير البيضاوي، ج 5، ص229. تفسير القرآن العظيم. ج 8، ص178

Al-Tafsīr al Kabīr,vol 30, p 587 .Tafsīr Al- Bidhāvi, vol 5, p 229. Tafsīr al- Qur`ān al-Azīm, vol 8, p 178

[37] البغوي أبو مُحَمَّد الحسين، تفسير البغوي، دارطيبة بيروت، 1409هـ، ج 8، ص 177

Al-Baghāvi Abu Mūhāmmad al-Hūssāin bīn Masūd, Tafsīr Al- Baghāvi, Dar Taibā Bīrūt, Lebanon, 1409H,Vol 8, P 177

[38] البقرة: 11

Al-Baqārh: 11

[39] الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون، دار القلم، دمشق، 2008م: ج1، ص132

Al-Hālbi, Ahmad bīn Yūsuf, Al-Dūrŕ ul Māsūon, Dār ul Qalām Dimāshaq,2008 . Vol1, P:132

[40] تفسير البيضاوي. ج 1، ص46

Tafsīr Al- Bidhāvi, vol 1, p 46

[41] جامع البيان: ج1، ص 288

Jami`ūl Baya`n fi Ta`veel ūl Qur`ān, vol 1, p 288

[42] النسفي عبدالله بن أحمد بن محمود، مدارك التنزيل: تفسير النسفي، دار الكلم الطيب بيروت، 1998م: ج1، ص50

Al-Nasāfi, Abdūllāh bīn Ahmād bīn Māhmood, Madārīk u Tānzeel:Tafsīr al-Nasāfi, Dār ul Qālīm al Tāaīb, Bīrūt, Lebanon, 1998,Vol 1, P 50

[43] البقرة: 156

Al-Baqārh: 156

[44] الدر المصون: ج2، ص186

Al-Dūrŕ ul Māsūon, vol 2, p 186

[45] الجدول في الإعراب: ج2، ص 313

Al-Jadwāl fī Ia`rāb al- Qur`ān, vol 2, p 313

[46] التفسير الكبير، ج 4، ص 132

Al-Tafsir al Kabir, vol 4, p 132

[47] معاني القرآن و إعرابه، ج1، ص 231

Ma`āni al-Qur`ān wa Ia`rābihi, vol 1, p 231